

## صباح العرب

هيثم الزبيدي



## شاهدوا مسلسل «الطبيب هاوس»

خلال الأشهر القليلة الماضية من وباء كورونا، أثر الحجر والتحديات الإنتاجية على مستوى البرامج التلفزيونية بالعموم، وخصوصاً الإنتاج الدرامي والسينمائي. الدراما العالمية، ومنها العربية، كانت تشهد ازدهاراً ملحوظاً بسبب المال الذي وفره البث التدفقي. سوق صاعدة ومركزة. نتفليكس أولاً، ثم التحق العملاق أمازون وبعده سكاى وديزني. محطات التلفزيون صارت تعاني، واضطرت الكبريات منها إلى الاعتماد على إنتاجها الخاص. الفضائيات العربية تحاول اللحاق عبر شراء دراما تعوض الثغرات التي صارت محسوسة. البث التدفقي في عالمنا العربي صار له حيز معتبر، لكن التوقيت ليس لصالحه، على الأقل في هذه الفترة الصعبة على الجميع.

المحطات التلفزيونية ستتردد في إعادة بث قديمها. يمكن أن تمر الأقسام، لكن دراما من عشرين أو ثلاثين حلقة، ستكون صعبة الهمز. في فضائياتنا العربية المهمة، تبدو مستحيلة، لأن المسلسلات أصلاً دارت كل الفضائيات عرضاً أولاً وثانياً وعاشراً. البث التدفقي اختياري.

الآن تعيد منصات البث التدفقي العالمية إحياء الكثير من الأفلام والمسلسلات الدرامية وتعيد وضعها في باقاتها. المشاهد يختار. ثمة جيل لم يشاهد العديدين منها. هناك إنتاج تلفزيوني مثلاً بين عامي 2000 و2010 تم بمواصفات رقمية عالية لا يحتاج إلى إعادة اشتغال عليه لكي يصبح مناسباً للعرض على شاشاتنا العملاقة والبث الرقمي عالي الدقة.

هذه ثروة درامية حقيقية حان أوان إعادة تأهيلها في زمن مخنوق بمحددات الإنتاج التي أتى بها الفايروس. ثم هناك نحن ممن شاهدوا تلك المسلسلات بمزاج وزمن آخر. عندما كنت تشاهد دراما، تنتظر موعداً. حين تفوتك حلقة هنا وحلقة هناك، تنسب بان شيئاً قد ضاع. هذا لا يحدث كثيراً في الفضائيات العربية لأن الإعادة هي العرف (بإفادة أو من دونها). لكن إذا تابعت برامج على التلفزيونات الغربية، فانس الإعادة: اللي ضاع ضاع. هذا من الناحية العملية. أما أن تشاهد مسلسلاً كوميدياً أو دراما اجتماعية عميقة ثم تعود لمشاهدتها بعد عقد من الزمان، فستكون الدراما كما هي وأنت تغيرت. ستجد متعة استكشاف جديدة ومختلفة تستحق أن تجرب.

هذا ما أفعله الآن. أعيد استكشاف السينما والدراما بفضل البث التدفقي. لا أتحدث هنا عن مسلسلات «الزمن الجميل» العربية كما يجلو للبعض تسميتها، بل عن السينما والدراما بل وحتى الوثائقيات الغربية. فرصة استعادة في ليل طويل لا يمر سريعاً مع أسر كورونا. أعيد مشاهدة مسلسل «الطبيب هاوس». تحفة درامية من المناقشات التي ننكرها يومياً في حياتنا اليومية. مسلسل من ثمانية مواسم. كم ستذكر وكم نسيت؟ ستشاهده مثل سمكة في حوض، كلما دارت تعود إلى مكان تعتقد أنها لم تشاهده من قبل وتفرح به. الأسماك ذاكرتها ضعيفة. تذكرني بحالي. أشاهد أفلاماً من التسعينات. أعرف كل الحكاية، ولكن ماذا فعلت وأنت تشاهد فيلماً بمستوى «المشبهون بإيهام» إلا أن تدهش وكانك تشاهده لأول مرة. شاهد أفلام الحروب مرة أخرى على شاشات رقمية دقيقة وكبيرة، وسترى أنها أفلام أخرى كانت لم تتشاهدها على الشاشات الكاثودية بحجم 28 عقدة. ما هذه الروعة في مشاهدة أفلام أسود وأبيض من الأربعينات والخمسينات، حين كان كل شيء يتم من دون مؤثرات وبتقنيات بسيطة لكن بنتائج مذهلة. لا أعرف إن كانت عودة هذه الباقات إلى التداول تسد الثغرات في الإنتاج أم ترمم ذائقة المشاهد. النتيجة إيجابية على كل حال.

## سيِّدة مصرية تصبح مدربة زومبا لمكافحة الذئبة الحمراء



## اختارت ولاء مساعدة نفسها من خلال مساعدة الآخرين

ولدت في السعودية ونشأت في لندن، قبل ممارسة الرياضة بالقراءة والتعلم والاحتكاك بأهل العلم والخبرة، بهدف معالجة الأمور، لافتة إلى أن «للتعلم والمعرفة سحرًا غريبًا، يساعد في كشف أغوار النفس وفهمها، وكيفية التعامل معها».

ولم تتكف إسماعيل بتعلم الزومبا والفنيس، بل سجلت في دورات التصوير الفوتوغرافي، قائلة «كنت أعتبره علاجاً وتأملاً لمرض الذئبة، علاوة على ذلك، لتحسين مهاراتي في التصميم المرئي

ولدت في السعودية ونشأت في لندن، قبل ممارسة الرياضة بالقراءة والتعلم والاحتكاك بأهل العلم والخبرة، بهدف معالجة الأمور، لافتة إلى أن «للتعلم والمعرفة سحرًا غريبًا، يساعد في كشف أغوار النفس وفهمها، وكيفية التعامل معها».

ولم تتكف إسماعيل بتعلم الزومبا والفنيس، بل سجلت في دورات التصوير الفوتوغرافي، قائلة «كنت أعتبره علاجاً وتأملاً لمرض الذئبة، علاوة على ذلك، لتحسين مهاراتي في التصميم المرئي

ولدت في السعودية ونشأت في لندن، قبل ممارسة الرياضة بالقراءة والتعلم والاحتكاك بأهل العلم والخبرة، بهدف معالجة الأمور، لافتة إلى أن «للتعلم والمعرفة سحرًا غريبًا، يساعد في كشف أغوار النفس وفهمها، وكيفية التعامل معها».

ولم تتكف إسماعيل بتعلم الزومبا والفنيس، بل سجلت في دورات التصوير الفوتوغرافي، قائلة «كنت أعتبره علاجاً وتأملاً لمرض الذئبة، علاوة على ذلك، لتحسين مهاراتي في التصميم المرئي

تغلبت سيِّدة مصرية على متاعب مرض الذئبة الحمراء بالرقص، حيث اختارت أن تجعل صوت الموسيقى يعلو على صوت الألم، ونجحت في أن تصبح مدربة زومبا وفتنس.

## شيماء رحومة

والزومبا هي عبارة عن مجموعة من الرقصات، لكل رقصة تصميم معين على إيقاع الألسان اللاتينية، فهي تجمع بين السامبا والسالسا والكومبيا وريجاتون وميرينغي وبيلي دانس. كما أن بعض الأبحاث النفسية أشارت إلى أن الرقص يبعث على السعادة والتخلص من التوتر الزائد.

وقالت إسماعيل، وهي خريجة معهد الفنون التطبيقية بالجيزة، «لا يمكن الحديث عن تغلب على المرض بالرياضة دون أن أتطرق إلى كيفية فهري للخوف والوجع معاً، اللذين استحالا مع الوقت غضبا فظورة».

وأضافت إسماعيل (42 عاماً) لـ «العرب»، «لقد أدركت أن جسدي، يتالم في حالة واحدة لا غير، عند الوهن النفسي والإحساس بالعجز وفقدان الأمل.. إن الجسد عندما يصبح عاجزاً عن دفع الأذى والحماية من أبسط الأشياء وأصغرها، عندها يصبح بلا قيمة، وتستحيل الروح إلى روح غاضبة ثائرة».

ولفتت إلى أن «للموسيقى أثراً قويا في تحريك جسدي، وقدرة في إلهائه عن الوجع ومدّه بقوى خفية، حتى إن صوت الحب دائماً كان يعلو على صوت الألم في جسدي».

ووقع اختيار إسماعيل على ممارسة رياضة الزومبا، فهي تعتبر أن الرقص في مجموعة، يجعل منها ناقلاً للقوى الروحية من الأجساد المختلفة فتتحد معاً وتصبح طاقة متدفقة من الحب والأمان. وأكدت «تأثير الرياضة على نفسي قبل جسدي، جعلني أدرسها جيداً وأصبح مدربة حتى أكون قادرة على نشر أفكار ومساعدة نفسي من خلال مساعدة الناس».

## الهواتف الذكية وراء انقراض الحكواتي في باكستان

وكانت ببشاور آنذاك محورا للحركة التجارية في وسط آسيا وجنوبها. وكانت القوافل تتوقف بانتظام في المدينة التي تغلق أبوابها كل مساء. وكان التجار الذين يبيتون فيها يسعون إلى شيء من الترفيه، فيقوله لهم رواية القصص.

ويقول خواجه صافر علي (75 عاماً) إن «الحكواتيين انقرضوا، إذ لم يعد لدى الناس الوقت للاستماع إليهم، فضلاً عن أن لديهم اليوم هواتف محمولة وشبكات تواصل اجتماعي». مشيراً إلى هاتفه المحمول «هذا هو الحكواتي في أيامنا».

ولم يعلم نسيم (65 عاماً) أولاده الستة هذه الأساطير، ونادراً ما يرويها لأصدقائه الذين لم تعد تهمهم هذه القصص كثيراً في عصر فيسبوك وإنستغرام. مشيراً «عندما أموت، ستموت هذه القصص معي»، واصفاً نفسه بأنه «آخر رواية القصص في المنطقة».

وعلى بعد ساعتين بالسيارة من شوغران، تقع بلدة ناران في جبال الهيمالايا بالقرب من بحيرة سيف الملوك. ويقطن المرشدون السياحيون المتدربون قصة الأمير والجنية، ويروونها للسياح

ولم يعلم نسيم (65 عاماً) أولاده الستة هذه الأساطير، ونادراً ما يرويها لأصدقائه الذين لم تعد تهمهم هذه القصص كثيراً في عصر فيسبوك وإنستغرام. مشيراً «عندما أموت، ستموت هذه القصص معي»، واصفاً نفسه بأنه «آخر رواية القصص في المنطقة».

وعلى بعد ساعتين بالسيارة من شوغران، تقع بلدة ناران في جبال الهيمالايا بالقرب من بحيرة سيف الملوك. ويقطن المرشدون السياحيون المتدربون قصة الأمير والجنية، ويروونها للسياح

ولم يعلم نسيم (65 عاماً) أولاده الستة هذه الأساطير، ونادراً ما يرويها لأصدقائه الذين لم تعد تهمهم هذه القصص كثيراً في عصر فيسبوك وإنستغرام. مشيراً «عندما أموت، ستموت هذه القصص معي»، واصفاً نفسه بأنه «آخر رواية القصص في المنطقة».

وعلى بعد ساعتين بالسيارة من شوغران، تقع بلدة ناران في جبال الهيمالايا بالقرب من بحيرة سيف الملوك. ويقطن المرشدون السياحيون المتدربون قصة الأمير والجنية، ويروونها للسياح

## ياسمين صبري تنضم لقائمة أجمل مئة وجه عالمياً

الجديدة من أجزاء جديدة من العالم تبقى موضع ترحيب دائم». وأضاف الموقع الأمريكي المنظم للمسابقة أن الإعلان عن النتائج سيكون يومي 27 و28 ديسمبر الحالي، مؤكداً «نفس الوقت والمكان كل عام».

وتنضم قائمة أجمل مئة وجه في العالم لهذا العام عدداً من الوجوه العربية من بينها الممثلة المصرية هنا الزاهد، والفنانة الجزائرية كتنزة مرسلي،

الجديدة من أجزاء جديدة من العالم تبقى موضع ترحيب دائم». وأضاف الموقع الأمريكي المنظم للمسابقة أن الإعلان عن النتائج سيكون يومي 27 و28 ديسمبر الحالي، مؤكداً «نفس الوقت والمكان كل عام».

وتنضم قائمة أجمل مئة وجه في العالم لهذا العام عدداً من الوجوه العربية من بينها الممثلة المصرية هنا الزاهد، والفنانة الجزائرية كتنزة مرسلي،

الجديدة من أجزاء جديدة من العالم تبقى موضع ترحيب دائم». وأضاف الموقع الأمريكي المنظم للمسابقة أن الإعلان عن النتائج سيكون يومي 27 و28 ديسمبر الحالي، مؤكداً «نفس الوقت والمكان كل عام».

وتنضم قائمة أجمل مئة وجه في العالم لهذا العام عدداً من الوجوه العربية من بينها الممثلة المصرية هنا الزاهد، والفنانة الجزائرية كتنزة مرسلي،

الجديدة من أجزاء جديدة من العالم تبقى موضع ترحيب دائم». وأضاف الموقع الأمريكي المنظم للمسابقة أن الإعلان عن النتائج سيكون يومي 27 و28 ديسمبر الحالي، مؤكداً «نفس الوقت والمكان كل عام».

وتنضم قائمة أجمل مئة وجه في العالم لهذا العام عدداً من الوجوه العربية من بينها الممثلة المصرية هنا الزاهد، والفنانة الجزائرية كتنزة مرسلي،

## عرض تمساح يعود لهتلر داخل متحف بموسكو

23 نوفمبر 1943 خلال القصف السوفييتي للمدينة، الذي قضى على حيوانات أخرى عدة في الحديقة. وبعدهما فقد أثره ثلاث سنوات، رصده جنود بريطانيون سنة 1946، ومن ثم أعادوه إلى السلطات السوفييتية. وتشكل الأعمار الثلاثة التي قضاها هامتا في الطبيعة «غزاً»، بحسب بيان لحديقة الحيوانات الذي نقل من حديقة مايو الماضي. وإثر وصول ساتورن إلى موسكو في يوليو 1946، جرى التداول بشائعات عدة في شأنه، أكدت إحداها أنه كان أحد الحيوانات في حظيرة أولف هتلر الخاصة.

لكن الزوار لن يتمكنوا من مشاهدة التمساح في الوقت الراهن رغم انضمامه إلى المعرض الدائم في المتحف، إذ لن تكون زيارة الموقع متاحة قبل رفع تدابير الإغلاق المتصلة بكورونا.



ميليسا فريجة تردي زي ساننا كلوز وتعديل لحيثها وهي تقف في ركن خصصته لعيد الميلاد بمنزلها في بيروت، وقالت الشابة البالغة 25 عاماً إن «الترحيب ببابا نويل في منازلنا يتحدى كل القيود التي أجبرنا الوباء على العيش فيها».

موسكو - يعرض متحف في موسكو التمساح الشهير ساتورن، الذي نجا من قصف برلين خلال الحرب العالمية الثانية، وتعود ملكيته حسب بعض الروايات إلى هتلر، وذلك إثر تحنيطه عقب نقوئه أخيراً عن 84 عاماً.

وأعلن متحف داروين في العاصمة الروسية الأسبوع الماضي الانتهاء من تحنيط الحيوان، الذي نقل من حديقة الحيوانات في موسكو حيث عاش حتى لحظاته الأخيرة.

وأوضح المتحف المتخصص في التاريخ الطبيعي في بيان أن «عرض ساتورن ضمن المعرض الدائم يتوج ستة أشهر من العمل من أخصائيي التحنيط والمتحف برمتها».

وهذا التمساح المولود في الولايات المتحدة سنة 1936 كان قد نقل إلى حديقة الحيوانات في برلين، لكنه هرب منها في